

## فن الدعوة إلى الله (81) سفينة حياة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابه البررة المكرمين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:00:00

احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة متوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى لقاء متجدد ونهر جار من الخير والحديث والصلوة على الحبيب صلى الله عليه وسلم في ذكر سنته والكلام عن سنته مع طببيتها وطبيب الحديث في عله. شيخنا فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدارين. امين - 00:00:28

اكرمك الله. اذا لا زال النهر متدفعا بالكلام عن سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم وعن الطريقة التي آآ يختطها العلماء كل حسب اه طبيعة دعوة بلده ليسير على نهج الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

وتفضلت آآ في الحلقة الاخيرة والتي قبلها تكلم عن رحلتك في آآ في بلدك في كفر الشيخ بعد العودة بعد ان قضيت قرابة احدى عشر عاما آآ اللي هي فترة الدراسة وما تلاها من دعوة وطلب للعلم في القاهرة - 00:01:09

ثم جئت لتمارس الدعوة هنا وتطبق ما تعلمته بين اهلك وناسك وذكرت بعض النماذج وذكرت الصورة التي اه كانت في احد القرى او احد البلاد المجاورة لك اه حين اختلفوا على قضية التسمية في مسألة الدعوة السلفية وخلاف ذلك - 00:01:27

وذكرت ان الناس قد يختلفون في كثير من الاحيان على على المسمى ولكن المعنى يبقى ثابتا بلا خلاف والاسماء قولب المعاني اذا اردت اخفاء هذا الاسم والاحتفاظ به حتى تعلمهم وتدهم على الصواب في النهاية وقلت انك استقيت هذا الامر من - 00:01:45

مسيرة سابقة او قصة سابقة لاحد ائمة السلف وعند هذا الحد توقفنا في الحلقة الماضية. ومنها نستأنف باذن الله عز وجل على بركة الله. تفضل شيخنا. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على - 00:02:04

نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين اه هذه القصة التي استقيت منها اه حل هذا الاشكال ليست عن السلف انما هي معاصرة اه ولعل اه يعني اه بطل هذه القصة اما طالب علم من السعودية - 00:02:18

او هو احد العلماء يعني انا. نعم الذي حدثني بها من قديم اه لم يعین لي من هو يعني آآ ذكرها ان آآ هذا الرجل كان آآ قد الم به مرض - 00:02:39

فزاهب الى تركيا للعلاج وآآ كان بجانب المستشفى نزل بها آآ مسجد فكان ينزل يصلی في المسجد الصلوات ثم ارجع المستشفى اه في يوم من الايام اه سمع امام المسجد - 00:02:54

تسب آآ الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله ويزدري من الوهابية وآآ انها تكفر المسلمين يكفرون المسلمين الى اخر ايه ما يعني آآ يعني بهذه الدعوة بكل اسف يعني فكان هو بينزل بالعقلال - 00:03:15

الفترة والعقلال مما يدل على انه خليجي يعني وهابي يعني يعني انا كده وهابي. نعم؟ ونص طب نكمل حلقة ولا شيل ولا ايه بالزبط لو هتشيل يبقى مشكلة عليك شرف لك - 00:03:34

آآ المهم انه يعني لما سمع هذا الشتم الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله اه عازم على امر في نفسه نزل بعد ذلك كانسان عادي ما فيش ليس له لباسا يميزه - 00:03:52

وتقرب من الامام يعني كانه يعني اخبره انه معجب به. واستفاد منه وكده يعني طبعا جرى بينهما حوار من اين انت؟ البلاد العربية من احد البلد العربية وجئت للاستشفاء - 00:04:11

المهم في يوم من الايام اتى هذا الرجل الحكيم بكتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب ونزع آآ جلدة الكتاب وآآ يعني اخفى عنوانه واسم مؤلفه وبعدين يعني قال له طبعا انت بمناسبة ان انت الامام يعني وكده فقد عرض علي بعض الناس كتابا -

00:04:27

لا اعرف ما هو خفت ان انا اطالعه يكون فيه اشياء مخالفة للشرع اه يعني انا احب انك انت تقرأ في هذا الكتاب ثم تقول لي ما محتواه يعني هل اقرأه ام اتركه - 00:04:54

واعطاه الكتاب وبعد يعني عدة ايام سأله عنه ايه ما رأيك في الكتاب؟ هل هذا الكتاب ممتاز يعني ليس فيه الا اية وحديث وآآ ما يستفاد من الاية والحديث والكلام ده - 00:05:09

ففاجأه بقوله هذا هو كتاب التوحيد محمد بن عبدالوهاب الذي سلبته وشتمنته الى اخره. طبعا اسقط في يد الرجل التركي وقال انا يعني اول مرة اقرأ شيء ابن عبدالوهاب ولكن يعني ايه يعني كانه وارت العداوة - 00:05:22

من قومه كما ورد في بعض الاحاديث المنكرة وان كنت لا احتاج به كحديثي يعني الود يتوارث والبغض يتوارث. الله اكبر. يعني احيانا انسان قد يرث بغض انسان وهو ليس باهل لهذا البغض. لكن آآ كان يبغضه ابوه ابو هذا الشخص او كان يبغضه جده. جده -

00:05:40

فقال له لا انت بقى الاستاذ وانت الامام ولست انا. وانا لن ادعك اطلاقا حتى اتعلم يعني هذا العلم واعرف الحقيقة آآ ارسل الشيخ ابن باز يعني رحمة الله عليه - 00:06:02

اه بخبر هذا الرجل فاستقدمه الى السعودية وصار من دعاة السلف فيما بعد. اعجبني طريقة تصرفه. يعني هو لو اعطاه الكتاب لقذف به في وجهه دون ان يقرأ فيها ولكن لهأ الي التعمية. فانا عشان كده كنت بقول لاخواني - 00:06:14

اذا رأيتم الاسم يفرق الناس ويؤخر الدعوة اتركوه المسألة كلها بالمضامين وليس بالعناوين. نعم. لكن هؤلاء عندما كلمتهم وقلت لهم آآ ان دعوة السلفية اسم قديم اصوله معروفة وعلماؤه معروفون - 00:06:32

ولا يحتاج من يعرض عليه هذا الفكر ان يعرف اه حقيقته بل لابد ان يكون عنده بعض اه بعض من هذا الفكر بخلاف ما اذا اردت ان تسمى اي اسم جديد. جميل. لابد ان يعني يستعلم - 00:06:54

الذى يربى ان ينضم الى هذا الفكر عنه. فالحقيقة سكتوا جميعا وانا اعلم ان الذين كانوا يعارضون سكتوا على مضض لانه انا جعلوني الفيصل وسبحان الله من بعد هذه الجلسة - 00:07:09

لم اذهب الى هذا البلد مرة اخرى حتى الان غير مرتين فقط في خلال انتشار سنة يعني كل هذه الفترة لم تذهب اليها. لم اذهب اه. سبحان الخالق. اي نعم - 00:07:23

طب شيخنا يعني هذه القصة التي تفضلت بذكرها تدل دلالة واضحة على انك يعني آآ لا تنصب الولاء والبراء ولا الاسماء وانما القضية والعبرة عنك والمعتد به هو الدعوة في حد ذاتها. اي نعم. اه. واذا وجدنا ان هذا الاسم سيكون عائقا وسيكون عقبة امام تنفيذ ما نريده - 00:07:34

من اطر ومن ومن خطط للدعوة يمكن الاستغناء عنه او تأجيله على الاقل. اي نعم. مثل ما تفضلت سابقا وذكرت اللي هي اه من المستحب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:07:56

لما قال ان من المستحب ترك المستحب تأليف القلوب انا الحقيقة مش هقول اضفت يعني لكن اضفت اضافة بيان. حتى ده بيني وبين نفسي المسألة منضبطة لكن يعني آآ اضفت اضافة بيان للطلبة الذين كنت اشرح لهم او الجماهير التي كانت تسمعني في المؤتمرات او المحاضرات - 00:08:11

ان من المستحب ترك المستحب مؤقتا او احيانا لتأليف القلوب لان في بعض الناس اه اذا تركت من اجلها المستحب لا يرجعون الى مستحب. يعني هو الفكر اه يعني او مضمون الكلام او معناه - 00:08:34

آآ يستحب ان تترك المستحب اذا كان ينفر الناس عنك يعني مسلا آآ تقصير الازار قميص كنت قديما قبل ان ينظر الي او ان يأتسي

باحد كنت اصل بذيل القميص الى حد الجواز - 00:08:50

الى الكعبين ولما تصل به الى الكعبين لا يظهر انه انه السباب قصيرة قصيرة آآ فكنت يعني اجعل ذيل قميصي الى نصف الساق طبعا كان يعد عند كثيرين مثلى حتى ان بعض الناس يقول له انت ما فيش قماش - 00:09:12

يعني لما قطعت التوب يعني ما لقيته قصير عليه كسبته كده ولا ايه بالضبط انا ابین له يعني آآ عليه الصلة والسلام فما كان يقتنعني لكن لم اكن انداك في موضع القدوة ولا حد بينزري او كده - 00:09:32

فلما يعني آآ اصبح لي تلاميذ وينظرون وفي عوام بقى اه يحضرون المحاضرات راجعت الى الجواز مرة اخرى هذا جائز. ما هو الجواز معناها الاذن الجهاز اللي هو اللي هو ايه يعني فوق الكعبين مباشرة - 00:09:48

وتركت هذا المستحب انه كان ينفر الناس يعني ما تعودوا على هذا انت تعلم ان في الفلاحين وحتى في الازهرية لما يعمل جبة الجبة بتاعته دي بتدعوس الارض تلامس الارض - 00:10:07

ولم يتعود الناس على آآ قصر الازار الى هذا الحد يعني. فتركت هذا. ورجعت للجواز لي كان هذا ينفر الناس مني. نعم. لا انا عندي آآ اجتماع الناس على الدين وعلى السنة. اولى بكثير من ان انا افعل شيئاً كهذا - 00:10:22

لكن شرط ان يكون في المستحب. اه طبعاً اه طبعاً. هذه نقطة نحط تحتها مستحب ما دخلنا في الكراهة. ايه. ما دخلنا في الكراهة ولا دخلنا في المحرمات هل مثلاً اللحية داخلة في هذا الامر لأخذ اللحية يعني حلقة لا الحلق ولا التهذيب يعني في ناس بيهدبون - 00:10:39

لحد ما تبقى زي حبات الرز اشارة تكون يعني ما لا لا طبعاً لا يصل الامر الى هذا. انما يعني المستحب فيه سعة. نعم لكن انا اذا تركت المستحب اه لانسان ما او لطائفة ما - 00:10:59

وجدتها لا تكترت اطلاقاً بهذا وهذا لا يرجعها الى صوابها لأن انا عندي ارجع الى المستحب مرة اخرى. نعم. انما انا يعني تركت المستحبة لاجل تأليف قلوب هؤلاء لفعل المستحب - 00:11:18

لكن انا اترك المستحب صفة دائمة ولا فائدة من وراء هذا لا يرجى ان المستحب تحصيل حاصل يعني. نعم. وشيخنا ايضاً يعني وان كان هذا الكلام بعيد نوعاً ما عن ما نتكلم عنه ولكن في الآخر احنا نحن نؤصل لقواعد علمية يجب ان يستفاد منها - 00:11:35

ولا يؤجل البيان عن وقت حاجته اه هذا الامر ايضاً يتضح من كلام فضيلتك انه مرتبط بان يكون الانسان اتباع او ان يكون في محل النظر اذا كان واحد من معمور من الناس وهذه نعمة - 00:11:51

يعني ليست ليس القصد منها التنقص والاهانة بل هي نعمة ان يكون الانسان معموراً لا يعرفه احد فيستمتع بقلبه ويستمتع بدينه ويقيم على الصلاة الكاملة. لا يحق لهذا ان يستمتع بالرخصة او ان يقول انا اترك هذا المساعد. تتركه لهن - 00:12:05

هل هذا الامر صحيح؟ غير صحيح. ما هو يعني انما يلجاً المرء الى هذا اذا كان ممن يؤتى به اما بقوله او بفعله واحنا تركنا كثيراً من المباحثات يعني مسلاً بالنسبة لي انا لا اباشر البيع والشراء بمنفسي عادة - 00:12:21

يعني كنت قديماً افعل كل هذا بمنفسي. لكن لما قرأت في ترجمة الامام البخاري رحمة الله عليه اه انه ترك البيع والشراء بنفسه وكان يكلف بعض الناس منهم محمد بن ابي حاتم الوراق الذي كان يكتب له كان يكلفه ان يأتي بحاجياته - 00:12:41

آآ انا نزرت لماذا يعني فعل الامام البخاري هذا وجدت ان المماكسنة في البيع آآ تنقص لا سيما اذا كان متبعاً. يعني لما انا اروح اشتري بعض الحاجيات وبعددين اماكس الرجل في وانشف ريو وانا بشتري واخفض الكلام ده - 00:12:58

فإذا دخل رجل في يوم من الأيام في المسجد الذي يجاور هذا المحل ورأني على المنبر اتكلم عن حديث النبي عليه الصلة والسلام رحم الله عباداً سمحاً اذا باع سمحاً اذا اقتضى يقول يا اخي انت ما شفتيش ده في - 00:13:20

واحد بالك لا احب ان يكون يعني آآ في في بيبي وبين احد اه شيئاً يعني يمنعه عن الاستفادة مني. رعاية لحشمة وكمان رعاية لقلبه يعني حتى وحتى اذا اردت ان تفعل شيئاً مباحاً هو مباح لك - 00:13:37

ولكنه يحط من مرؤوءة المرء اذا ظهر به على الناس فينبغي ان يمنعه عن نفسه. كما اكلين او مشرب او ملبس بالضبط بالضبط. ازا كان

مسلا آا انك لو اكلت في مطعم في بلد ما - [00:13:56](#)

ويرون ان هذا يعني آا يزري بالعلماء والكلام ده يبقى يمتنع المرأة عن الاكل في المطعم مش لانه حرام ولا كده لانه آا وان كان مباحا لكنه يعني زي انا افتكر قصة احد آا - [00:14:11](#)

آا عبدالكريم احد عمر بن عبد الكريم آا ده والده عمر بن عبد الكريم هذا آا والده آا كان احد آا العلماء وبعدين آا راح آا في في مطعم يطلب لحمة راس - [00:14:27](#)

آا راه صاحب المطعم رجلا يعني له حشمة قال انه يقبح احد من اهل العلم ان يقف هذا الموقف فاذهب الى امام المسجد واجلس فيه وانا ساسوي لك الرأس واتيك بخبز صافي وكده - [00:14:48](#)

فذهب الرجل هذا كان احد العلماء اي نعم في دهستان مكان اسمه دهستان المهم ان آا جلس الرجل في المسجد وهو سوى له الراس واداها له وكده فقال له هذا الشيخ - [00:15:07](#)

يعني قد وجب علي حقك انك انت اكرمتني وهل عندك ولد حتى اعترض عليه. قال له نعم عندي هذا الولد. كان سنه حوالي تسع سنوات تقريبا اسمه عمر فاخذه هذا الشيخ الى ابي مسعود الرازى - [00:15:29](#)

مسند الدنيا انداك او مسند البلد انداك فاسمعه من ابي مسعود الرازى واسمعه من سائر علماء البلد حتى صارت الرحلة اليه كل ده بغداد لهذا الصبي. سبحان الله! عند اه كان كان مشايخه - [00:15:48](#)

ثلاثة ثلاثة الاف وستمائة شيخ يعني انا لا اعلم احدا يعني آا له من الشيوخ مسل هذا الرجل الا ابن عساكر مسلا او يقال ان شيوخه سبع تلاف بالسماع او الاجازة والرجال او النساء - [00:16:06](#)

لكن ثلاثة الاف. وستمائة. وستمائة من الشيوخ خاف الدنيا وجمع الاسانيد. ده كانت بعده يعني رجل اكرمه ليه؟ لانه يعني ليس من لكنه وضع الاحسان في محله. طبعا ليس من الحشمة كما رأى هذا الرجل صاحب المطعم ان يقف مثل هذا الشيخ عشان يطلب رحمة راسه وبعدين هيأكلها فين - [00:16:23](#)

فعلا فانا عايز اقول لك ان في بعض الاشياء وطبعا دي مأخوذة او بتؤخذ على عرف البلد. اه يعني البلد قد يكون هذا التصرف في هذا في البلد اه من العيب او يخل بالمرءة - [00:16:47](#)

ولكنه في بلد اخر لا يخل بالمرءة يكون شيئا عاديا. نعم. فعلى المرء ان يراقب اذا كان يقتدي به اهل بلده عموما واذا دخل بلدا من البلدان يعني احب له ان يعرف عرف اهل البلد - [00:17:02](#)

لان احيانا بعض الناس اذا لم يعرف عرف اهل البلد وتتكلم بكلام ذي مسلا بعض بعض الشيوخ داخل بلد فيها غجر بس انت عارف الغجر فيه الناس يعني تمام فالهمم ايه يعني وهو بيtalk وكمه قال طلع لنا مرة واحد غجري ابن ستين في دول غجر فطبعا كانت مشكلة كبيرة جدا يعني - [00:17:21](#)

هو يعني آا يحب له اذا حد دعااه الى بلد من البلدان ان يسأله عن طبيعة اهل البلد كأنها اسئلة عادية طبيعة اهل البلد وماذا يحبون وماذا يكرهون وما هو العيب عندهم - [00:17:45](#)

الذى يعاب عندهم حتى اذا دخل ايه يعني لا يتكلم بكلام يؤخذ عليه. نعم. لانه يسوق اشرف بضاعة. بالضبط. يسوق الدين. بالضبط. والان الان في علوم في في علوم التسويق كما يسمونها - [00:17:58](#)

مادة تدرس اسمها سلوك المستهلك اللي هو مم. سلوك المستهلك او سلوك المشتري هذه يتعلم طباع البلد. يتعلم اللوان التي يلبسونها في الحزن التي يلبسونها في الفرح. تمام. حتى لا يخرب على نفسه سلعته او لا يفسد على نفسه السلعة اذا اراد ان يستخدمها في شيء ما هو من من يتلبس - [00:18:11](#)

الدعوة اولى الناس بهذا. اولى الناس في من حوالي خمستاشر يوم كنت بدي محاضرة عندنا في المسجد وبعدين محاضرة اه كان فيها بعض المواقف المضحكة يعني آا دخل الجنائز وانا لا ادري - [00:18:31](#)

من بعض ابواب المسجد واهل الميت موجودون بتكلم وانا لا اعلم ان في جنازة على سجتي واتكلم والمحاضرة كانت يعني في

اتباع النبي عليه الصلاة والسلام احياناً كان في بعض المواقف اعمل اسقاط او الكلام ده - [00:18:49](#)

فلما عرفت آآ لما اذن للعشاء قالوا لي ان في جنازة في البئار استحييت يعني ان فيكم ناس حزان على ميت وبعد ما اذن الاذان قلت يا جماعة انا في صلاة جنازة ان شاء الله نحن سنصلي العشاء الان. العادة ان احنا بنكمل المحاضرة. وفي الاخر بنصلی العشاء -

[00:19:08](#)

قلت نحن سنصلي العشاء الان فقد علمت الان ان في جنازة وجعلت ادعوا للميت من باب تطهير خاطر هؤلاء احسن يقولوا يعني شايف الجنازة داخلة انا ما شفتش حاجة والله. نعم. وعمال يضحك ويمزح والكلام ده والمسجد كله بيضحك والكلام هذا قليل. نعم -

[00:19:31](#)

في يعني عايز اقول ايه يعني تطهير خاطر الناس او يعني عدم ركوب ما يشن المرء في المروءة هذه مسألة في غاية الاهمية لذلك العامة تقول ان السن ضحاك يعني الواحد يكون في جنازة وجنائز تخصه هو. هم. ثم يقول احدهم كلمة فيبتسه او يضحك او وهذا الامر سبحانه الله من من من - [00:19:47](#)

من رحمة رب العالمين بنا لو ظل الانسان قلبه على حال حزنه في اول المصيبة اه ايوه بس طبعاً يعني اه ليس بالائق زي ما يكون مسلا في نفس البناء اللي انت فيها - [00:20:08](#)

واحد ميت وانت عايز تعمل الفرج. سبحانه الله. اه يعني. نعم. قبيحة يعني. اكيد. اه. اكيد. وهذا مروءة ومتعلقة بعادات الناس باعرافهم وهم ما يحبون مما يحصل عليه الدين. والمروءة خلي بالك ببرضو المروءة - [00:20:21](#)

آآ احد آآ يعني مش الاشراط لكن احد ما يراعيه العلماء في العالم الراوي الذي ينقل حديث النبي عليه الصلاة والسلام نعم. الرجل اذا كان يعني خالياً من آآ اسباب جرح المروءة ده بيؤخذ منه. انما اذا لم يكن عنده مروءة كانوا يسقطون - [00:20:36](#)

روايتها نعم اذا لم يكن عنده مروءة والمروءة طبعاً يعني هذا شيء يتعلق بالفتواه. نعم. منزلة الفتواه عند الانسان يعني طيب شيخنا اعتقاد ان الصورة بين الداعية الشاب الذي هو في مقتبل عمره وتقبل الناس منه - [00:20:56](#)

مختلفة تماماً عن الداعية الذي زاره ضيف آآ عزيز اعتقاد ان الصورة مختلفة وانت يعني الله في عمرك في طاعته. الله. لاحظت تلقى الناس وتقبلهم للدعوة من الشيخ الشاب يعني الشاي اقصد العالم او الداعي الشاب وبين من آآ علاه طبعاً طبعاً واعتقد ان هذه لها لها امثلة وصور تراها في - [00:21:12](#)

يومياً. طبعاً طبعاً. طيب استاذناك ان نسمع بعض هذه الامثلة ولكن ان اذنت لنا ان تكون هذه مادة حلقتنا القادمة باذن الله. ان شاء الله. ان شاء الله. جزيرة الجنة يا شيخ. بارك الله فيك. رفع الله قدرك في الدار - [00:21:38](#)

طيب احبتنا في الله ونقول بهذا وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة على امل ان نلقاءكم في حلقة قادمة باذن الله على الخير والطاعة ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني فانتظرونا دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:48](#)